

كلمة توجيهية للأباء حتى يعيّنوا أبنائهم على البر بهم ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول شيخنا حفظكم الله نريد كلمة توجيهية للأباء والامهات الذين يقسون على ابنائهم ولا يعيّنونهم على برهם. بسم الله الرحمن الرحيم -

00:00:00

ان الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فالواجب على الاباء ان يبروا بابائهم وان يحسنوا اليهم وان يحسنوا صحبتهم في هذه الدنيا والا يعقوهم باي صورة من صور العقوق -

00:00:20
قال الله عز وجل وقضى رب الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا اما يبلغن عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهم قولا كريما واحفظ لهم جناب الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا -

00:00:47
ورضا الله عز وجل في رضا الوالدين وسخط الله وسخط الله تبارك وتعالى في سخطهما ومن بر بوالديه بره ابناه من بعده فالواجب علينا ان نحسن صحبة والدينا في هذه الدنيا -

00:01:13
حتى وان صدر منهم شيء من التقصير في حقوقنا او قسوا علينا فلا يجعلنا ذلك نقص في حقوقهم. او ان ننزع اليه من طاعتهم وبرهم والاحسان اليهم او ان نتقحم في شيء من صور عقوتهم. حتى وان نسوا حق الله عز وجل فينا حتى وان -

00:01:35
حتى وان اذونا اقوالهم وافعالهم فلا يزال لهم مقام الاحترام والتقدير والاحسان والبر فلا يجوز ان يتخلص الاولاد من بر والديهم بسبب تقصير ابائهم في شيء من حقوقهم هذا اولا -

00:02:01
ثم على الاباء وففهم الله ان يتقووا الله عز وجل في اولادهم وان يحسنوا تربيتهم. وان يتعاملوا معهم بالتعامل الشرعي الذي يحبه الله تبارك وتعالى فالله عز وجل يحب الرفق في الامر كله -

00:02:28
ويحب اظهار الرحمة والعفو والصفح من الوالدين من الوالدين على اولادهم فعلى الاباء والامهات ان يقتدوا ببنائهم صلی الله عليه وسلم. وان يعاملوا اولادهم بالرحمة واللين في توجيههم وفي تربيتهم لهم -

00:02:49
وهذا هو هدي النبي صلی الله عليه وسلم في معاملة الاولاد. ولا سيما الصغار منهم ففي الحديث عن ابی هريرة رضي الله عنه قال قبل النبي صلی الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس -

00:03:15
فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال من لا يرحم لا يرحم الحديث متفق عليه وفي الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت قدم ناس من الاعراب على رسول الله صلی الله عليه وسلم فقالوا اتقبلون -

00:03:35

فقالوا نعم فقال نعم. قالوا لكتنا والله ما نقبل. فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم اوما املك ان كان الله نزع الرحمة من وهذا الحديث متفق عليه ايضا ان القسوة والشدة في العقاب لا تنتج الا نماذج مضطربة في التربية -

00:03:59
مضطربة التفكير مضطربة الاخلاق غير قادرة على قيادة نفسها فضلا عن قيادة الاخرين وهذه القسوة لا تثمر الا العقوق. فان من الاولاد من يريد ان يحسن صحبة والديه. ولكن بسبب قسوة والديه -

00:04:26
عليه تغلبه نفسه الامارة بالسوء فيسيء تعاملهما ولا يحسن صحبتهما ويكونا هما السبب في هذا فعلينا ان نحسن تعاملنا مع ابائنا وان نترافق بهم وان نرحمهم وان نحن عليهم وان نعطف عليهم وان نتجاوز عن تقصيرهم واحتقارهم. اذا كان التجاوز والصفح ممكنا -

00:04:47

وان نتأخى معهم ونتعاون معهم على البر والتقوى وان تكون الصدر الحنون الذي يسمعهم واللسان الحنون الذي يعالج مشاكلهم
فينبغي على الاباء هداهم الله ان يتقووا الله عز وجل في اولادهم وعلى الالاد هداهم الله ان يتقووا الله في ابائهم - 00:05:19
واذا قصر الوالدان في حق الولد فليس هذا بمسوغ للولد ان يقصر في حق والديه واذا قصر الالاد في حق والديهم فليس هذا
بمسوغ ان يقصر الالاد في حق الوالدان في حق اولادهم - 00:05:45

فالله الله بالرحمة المتبادلة والاحسان المتبادل والبر المتبادل وان يبعد الاباء عن ضرب اولادهم على اقل الاطماء وايسراها. ما دام
علاجها ممكنا بالتفاهم الحوار البناء والتنبيه وعليهم ان يبعدوا عن عبارات السوء من سب الالاد او شتمهم - 00:06:06
او القدح فيهم او التثريب عليهم امام زملائهم. فان هذا يكسر شخصيتهم ويهين نفوسهم وحينئذ لا ينشأون النشأة الادمية المطلوبة
منهم. فضلا عن النشأة المبنية على بر والديهم والاحسان اليهم - 00:06:36

فان النبي صلى الله عليه وسلم ما ضرب بيده قط امرأة ولا خادما. ويقول انس رضي الله تعالى عنه خدمت النبي صلى الله عليه
 وسلم عشر سنين فلم يقل لي في شيء فعلته لما فعلته. ولا لشيء لم افعله لم - 00:06:58

لم تفعله فكان صلى الله عليه وسلم ليينا حليما رفيقا حكيميا بمن تحت يده وقال الله عز وجل وليرفعوا وليرصفحوا الا تحبون ان يغفر
الله لكم والله غفور رحيم فالله الله بهذه الامانة العظيمة ايها الاباء والامهات. احسنوا الى اولادكم. اظهروا الحنان - 00:07:18
العطف لهم كونوا صدورا محبة لهم. اكسرروا الحواجز فيما بينكم وبينهم حتى يحسوا بانكم سند لهم بعد الله عز وجل في كل ما
يواجههم من الصعوبات والعقبات في هذه الحياة - 00:07:49

اسأل الله ان يؤدم بين الاباء و اولادهم المحبة والللة و توادد والرحمة والاشفاق. والله اعلم - 00:08:08